

كلمة السيدة ليندا العباهي
إحاطة حول اليمن أمام مجلس الأمن الدوّلي التّابع للأمم المتّحدة.
12 سبتمبر 2024

سيدي الرئيس، أصحاب السعادة

اسمحوا لي في البداية أن أعرب عن شكري على إتاحة الفرصة لي لتقديم الإحاطة اليوم. اسمي ليندا العباهي، مستشارة أولى مختصة في الشؤون السياسية والوساطة، وأمثل مؤسسة [مبادرة مسار السلام وشبكة التضامن النسوي](#). يركز عملنا على دعم بناء سلام شامل في اليمن ومناصرة حقوق النساء.

سترکز كلمتي اليوم على تدهور حقوق النساء في اليمن. حيث تشكل النساء والفتيات 49%¹ من أصل 18.2 مليون² شخص يحتاجون إلى مساعدات إنسانية³، ويواجهون انعدام الأمن الغذائي⁴، وشح المياه⁵، والأمراض⁶، وعدم القدرة على الوصول إلى الخدمات الأساسية المتقدمة للحياة كالرعاية الصحية والتعليم، فضلاً عن الفقر والحرمان من الفرص الاقتصادية، والإقصاء والقمع الممنهج لحقوقهن.

فهناك 6.3 مليون⁷ امرأة وفتاة يمنية معرضات بشكل متزايد لمخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك العنف الأسري⁸ والعنف الجنسي⁹، وقد اضطرت العديد منهن للتأقلم واتباع آليات تكيف قاسية، كالزواج القسري والزواج المبكر، حيث أن أكثر من 30% من الفتيات يتزوجن قبل سن 18 عاماً¹⁰. كما تتعرض النساء والفتيات من الفئات المهمشة والأقليات، بما في ذلك النساء المهمشات¹¹ والهائيات¹²، للأضرار الجسيمة أكثر من غيرهن. حيث تتعرض النساء والفتيات المهمشات للاعتداءات والعنف الجنسي والتعذيب والاستغلال¹³.

وتواجه حقوق الإنسان للنساء، وخاصة حريتهن في التنقل، لقيود شديدة من قبل كافة الأطراف المتحاربة في اليمن¹⁴. ففرض مرافقة "المحرم" وقوانين الالتزام بلباس محدد وتقييد الحق في حرية التعبير، ولاسيما في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، تُقوض قدرة النساء على العمل، حتى في المجال الإنساني، والحصول على الرعاية الصحية والتعليم، والمشاركة في الحياة العامة ككل.

فغالباً ما تتعرض المدافعات عن حقوق الإنسان وبنائيات السلام اليمنيات للتشهير العلني والعنف والتهديدات عبر الإنترنت¹⁵. ففي السنوات القليلة الماضية، دعمت مؤسسة مبادرة مسار السلام أكثر من 150 مدافعة عن حقوق الإنسان - 90% منهن هربن من مناطق سيطرة الحوثيين وقدمت لهن منح للحماية.

خلال هذا الصراع، ارتكبت جميع الأطراف¹⁶ عمليات إخفاء قسري واعتقالات تعسفية¹⁷. فقد وثّق خبراء الأمم المتحدة في اليمن بشكل مستمر¹⁸ حالات احتجاز تعسفي وتعذيب جسدي ونفسي واغتصاب¹⁹ وحالات انتزاع الاعترافات بالإكراه من قبل النساء والفتيات، وخاصة في سجون الحوثيين²⁰، حيث تشمل تلك الاعتقالات فتيات لا تتجاوز أعمارهن 14 عاماً²¹. كما وثقت المنظمات النسائية اليمنية المحلية أشكالاً وحشية من العنف الجنسي أثناء الاحتجاز كتشويه الأعضاء والإجهاض القسري²². كما يتم قطع أي تواصل بين المحتجزات وبين العالم الخارجي، وفي بعض الحالات، وضع بعضهن في الحبس الانفرادي²³. إضافة لحرمان النساء اللواتي أكملن مدة عقوبتهن من الإفراج عنهن إلا بحضور ولي أمر ذكر²⁴، وحرمانهن من حقوقهن القانونية، بما فيها التواصل مع المحامين وأفراد الأسرة.

لذا، يجب أن يكون إطلاق سراح النساء المعتقلات أولوية في جميع المفاوضات، حيث غالباً ما يتم التغافل عن معاناتهن التي تتفاقم بسبب العنف والإهمال والعار المجتمعي²⁵. فعلى الرغم من جهود القيادات النسائية والوسيطات المحليات لدعم النساء المعتقلات إلا أنهن يواجهن معوقات

كبيرة منها صعوبة الوصول ونقص الامكانيات والموارد. ومن المقلق جداً عدم وجود نساء في لجان تبادل الأسرى والمعتقلين، واستبعادهن بشكل تام تقريباً من قوائم الذين يجري التفاوض على إطلاق سراحهم²⁶.

أصحاب السعادة،

لقد وثقت منظمات المجتمع المدني اليمني قيام الحوثيين باحتجاز ما لا يقل عن 3600 شخص منذ عام 2017، وغالباً ما يتم ذلك دون إجراءات قانونية أو أوامر اعتقال صحيحة أو تُهم، مع منعهم من التواصل مع أسرهم. ومع ذلك، فإن الحملة الأخيرة التي شنها الحوثيون منذ 31 مايو²⁷ - والتي استهدفت أفراداً²⁸ عاملين لدى الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية دولية ووطنية²⁹ - بالاعتقال التعسفي³⁰ والإخفاء القسري والاعتقال بالتجسس - حملة غير مسبوقة³¹: فقد وثقت الأمم المتحدة اعتقال ما لا يقل عن 60 مدني³² يماني تعرضوا للاعتقال التعسفي، بينهم ست نساء تعرض بعضهن للاعتقال مع أطفالهن وأزواجهن³³. لكننا نخشى أن يكون العدد أعلى من ذلك بكثير. إضافة للتعليمات الموجهة للموظفين والموظفات لدى الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية المتواجدين في مناطق سيطرة الحوثيين لمواصلة العمل و"التعامل مع الوضع القائم"³⁴ دون إجراءات سلامة كافية، يعرضهم للمزيد من المخاطر. علاوة على ذلك، كان الدعم المقدم لأسر هؤلاء المعتقلين غير كافٍ، مع محدودية المعلومات والموارد المالية والدعم النفسي.

وتمثل هذه الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي جزءاً من استراتيجية أوسع³⁵ لقمع الفضاء المدني والسياسي المتبقي في مناطق سيطرة الحوثيين، وإثارة الذعر الشديد، وتهديد العمليات الإنسانية في اليمن. وأنا هنا اليوم ليس فقط لإظهار خطورة³⁶ تلك الانتهاكات، بل أيضاً للتعبير عن خيبة الأمل العميقة التي يشعر بها غالبية اليمنيين واليمنيات من المواقف الدولية الواهنة إزاء تلك التطورات. أنا هنا أناشد وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية العاملة في اليمن للمطالبة بشدة بالإفراج الفوري وغير المشروط³⁷ عن المعتقلين والمعتقلات وبذل جهود أكبر للدفاع عنهم والتصدي علناً لتهامات الحوثيين الباطلة لبعضهم بالتجسس. والأهم من ذلك، لحث المجتمع الدولي على التحرك بحزم لحماية الجهود والعمليات الإنسانية في اليمن، والتي تُعد ضرورية جداً لحياة الملايين من اليمنيين. ويجب أن يشمل ذلك وضع خطوط حمراء واضحة بشأن توزيع المساعدات والتعامل مع المجتمع المدني، والالتزام الدائم باحترام حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي ومحاسبة الحوثيين على أفعالهم.

سيدي الرئيس، أصحاب السعادة...

اليمنيون متعبون من استمرار الصراع، ويسعون بشدة إلى تحقيق الأمن والسلام والاستقرار. ولكن لا تزال الانقسامات العميقة وانعدام الثقة بين الأطراف اليمنية، والتي تزداد تعقيداً بسبب التدخلات الخارجية ومحاولات التوصل إلى اتفاقات أحادية، تعيق التوصل إلى حل سياسي. ولكن رغم تلك التحديات، لا يزال هناك أمل في تحقيق تقدم في حل الأزمة اليمنية. إن جهود المبعوث الخاص لدفع المفاوضات نحو عملية سياسية يمنية-يمنية، مع معالجة التحديات الإنسانية والاقتصادية الملحة، تمثل المسار الأكثر قابلية للتطبيق لتحقيق الاستقرار. وعلى الرغم من كون المشاورات مع ممثلات عن نساء اليمن³⁸ خطوة ايجابية في الاتجاه الصحيح، إلا أنها قد تظل رمزية إذا لم تُمنح النساء الفرصة للتأثير الفاعل على عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة.

فللمرة الأولى³⁹ منذ 24 عاماً، لا توجد لدينا نساء⁴⁰ في مناصب وزارية، أو في عضوية مجلس القيادة الرئاسي⁴¹. وهن ممثلات اسمياً بنسبة 10% في هيئة التشاور والمصالحة، و14% في الفريق الاقتصادي، و22% في الفريق القانوني الذي يدعم مجلس القيادة الرئاسي بصفة استشارية.⁴² كما أنهن غائبات تماماً عن اللجنة الرئاسية التي شكّلت مؤخراً لمعالجة مطالب أبناء محافظة حضرموت⁴³. إضافة لما سبق، تغيب النساء تماماً عن لجان مفاوضات عملية السلام، بما فيها تلك التي ترعاها الأمم المتحدة، كلجنة تبادل الأسرى والمعتقلين، ولجان الأمن والجيش وتعز، على الرغم من البيانات والقرارات الصادرة عن مجلسكم الموقر والداعية إلى مشاركة النساء مشاركة فاعلة.⁴⁴ لقد عملت القيادات النسائية والمجتمع المدني

جنباً إلى جنب لمكافحة هذا الإقصاء من خلال تطوير "خارطة الطريق النسوية للسلام"⁴⁵، وعلى الرغم من تلك المحاولات، وبعد عقد من الزمان من اعتماد مؤتمر الحوار الوطني الشامل حصة 30% كحد أدنى للمشاركة السياسية للنساء،⁴⁶ لا تزال نواجه التهميش.

أصحاب السعادة، أود أن أختتم إحاطتي بدعوة مجلس الأمن إلى اتخاذ الخطوات التالية:

- حث جميع الأطراف لإرساء سلام شامل وجامع وعادل ومستدام، محوره العدالة الانتقالية وحقوق الإنسان. يجب أن تضمن المفاوضات المشاركة الفاعلة للنساء والشباب والأقليات والأشخاص ذوي الإعاقة والفئات المهمشة وضحايا انتهاكات الحقوق والناجين منها، والمدافعين عن حقوق الإنسان والمجتمع المدني. كما يجب ضمان مشاركة النساء في عمليات صنع القرار بما فيها جهود الوساطة ووقف إطلاق النار، وإشراكهن في جميع لجان السلام التي تدعمها الأمم المتحدة، بدءاً بتطبيق الحد الأدنى لحصة 30% للنساء.
 - مطالبة جميع الأطراف باحترام القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وضمان المساءلة عن كافة الجرائم المرتكبة. كما أدعوكم لرفض أي شكل من أشكال الحصانات العامة أو العدالة الانتقائية.
 - التأكيد على ضرورة احترام جميع الأطراف لحقوق النساء، بما في ذلك رفع القيود عن حركتهن، وإنهاء استهداف المدافعات عن حقوق الإنسان، والوقف الفوري لجميع أعمال العنف القائم على النوع الاجتماعي.
 - إدانة كافة التهديدات الموجهة للعاملين والعاملات في المجال الإنساني والمطالبة بالإفراج الفوري وغير المشروط عن كل المعتقلين تعسفياً، بمن فيهم النساء وجميع موظفي الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. واحترام حقوقهم/ن الإنسانية. وضرورة تمكينهم/ن من الوصول إلى أسرهم/ن وممثلهم/ن القانونيين، والحصول على دعم شامل.
- الرئيس، أصحاب السعادة...

يعيش اليمن اليوم حالة من الجمود: فلا حرب ولا سلام. ومعاناتنا المتواصلة لعقد من الزمن ستستمر لأجيال قادمة إذا لم يتوقف الصراع.

حان وقت السلام.

شكراً جزيلاً.

¹ OCHA, Yemen Humanitarian Needs Overview 2024, p. 4, January 2024, <https://www.unocha.org/publications/report/yemen/yemen-humanitarian-needs-overview-2024-january-2024-enar>.

² OCHA, "Yemen Humanitarian Response Plan 2024," <https://humanitarianaction.info/plan/1193>.

³ ACAPS, "Yemen: Bimonthly update on food and nutrition security crisis risks - Issue 4," 5 August 2024,

<https://www.acaps.org/en/countries/archives/detail/yemen-bimonthly-update-on-food-and-nutrition-security-crisis-risks-issue-4>.

⁴ WFP, "Yemen," accessed 9 September 2024, <https://www.wfp.org/countries/yemen>.

⁵ Human Rights Watch, "'Death is More Merciful Than This Life': Houthi and Yemeni Government Violations of the Right to Water in Taizz," 11 December 2023, <https://www.hrw.org/report/2023/12/11/death-more-merciful-life/houthi-and-yemeni-government-violations-right-water>.

⁶ HRW, "Yemen: Houthi Obstructing Aid, Exacerbating Cholera," 7 August 2024, <https://www.hrw.org/news/2024/08/07/yemen-houthi-obstructing-aid-exacerbating-cholera>; IOM, "Acute Diarrhea and Cholera Outbreak in Yemen Exacerbated by Decade of Conflict - IOM Warns," 21 June 2024, <https://www.iom.int/news/acute-diarrhea-and-cholera-outbreak-yemen-exacerbated-decade-conflict-iom-warns>.

⁷ UNFPA, "2024 UNFPA Humanitarian Response in Yemen," 31 March 2024, <https://arabstates.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/f44c309a-33d2-4554-a94e-b4e97b70c253.pdf>.

⁸ ACAPS, "Yemen: Selected drivers of the current conflict and their impact on women, men, girls, and boys," 2 February 2024, https://www.acaps.org/fileadmin/Data_Product/Main_media/20240202_ACAPS_Yemen_analysis_hub_conflict_drivers_and_gender_impact.pdf.

-
- ⁹ ACAPS, “Yemen: Understanding the cycle of gender-based violence,” 23 November 2023, https://www.acaps.org/fileadmin/Data_Product/Main_media/20231123_ACAPS_Yemen_analysis_hub_understanding_the_cycle_of_gender-based_violence.pdf.
- ¹⁰ OCHA, “Humanitarian Needs Overview 2024 - Yemen,” p. 15, January 2024, <https://yemen.un.org/sites/default/files/remote-resources/4260055149d0ab3205763076e64343f0.pdf>.
- ¹¹ UNFPA, “Research study on assessing safety and protection needs of Muhasheen women and girls in Al Hudaydah, Yemen,” April 2024, https://yemen.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/unfpa_yemen_-_muhasheen_study_report_in_al_hudaydah_-_final.pdf.
- ¹² Amnesty International, “Yemen: One year on, Houthis must release Baha’is arbitrarily detained over their religion and end persecution of minorities,” 23 May 2024, <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2024/05/yemen-one-year-on-houthis-must-release-bahais-arbitrarily-detained-over-their-religion-and-end-persecution-of-minorities/>.
- ¹³ UNFPA, “Research study on assessing safety and protection needs of Muhasheen women and girls in Al Hudaydah, Yemen.”
- ¹⁴ Human Rights Watch, “Yemen: Warring Parties Restrict Women’s Movement,” 4 March 2024, <https://www.hrw.org/news/2024/03/04/yemen-warring-parties-restrict-womens-movement>.
- ¹⁵ Final report of the Panel of Experts on Yemen, S/2023/833, 2 November 2023, <https://undocs.org/en/S/2023/833>.
- ¹⁶ Human Rights Watch, “World Report 2024: Yemen,” accessed 6 September 2024, <https://www.hrw.org/world-report/2024/country-chapters/yemen>.
- ¹⁷ “Detained Under Houthis, 2022,” 8 March 2024, https://www.youtube.com/watch?v=k_fVuDWNmIw; Abductees Mothers Association, “Impacts of Enforced Disappearance and Arbitrary Detention on Women and Children in Yemen,” 24 March 2024, <https://ama-ye.org/impacts-of-enforced-disappearance-and-arbitrarydetention-on-women-and-children-in-yemen/>.
- ¹⁸ Final report of the Panel of Experts on Yemen, S/2023/833, pp. 30-32; Detailed findings of the Group of Eminent International and Regional Experts on Yemen, A/HRC/45/CRP.7, pp. 47-49, 29 September 2020 <https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/HRBodies/HRCouncil/HRCouncil/GEE-Yemen/A-HRC-45-CRP.7-en.pdf>.
- ¹⁹ Final report of the Panel of Experts on Yemen, S/2023/833, para. 126.
- ²⁰ Final report of the Panel of Experts on Yemen, S/2023/130, paras. 99-102, 21 February 2023, <https://undocs.org/s/2023/130>.
- ²¹ Women for Peace in Yemen, “‘They Took Everything From Me’: A report documenting the conditions of women detained by Ansar Allah (Houthis) in Yemen,” p. 26, July 2024, <https://drive.google.com/file/d/1zLwGU0zoSLvBi5eXaVyh3RCoKBvqMMtQ/view>.
- ²² Ibid.
- ²³ Al Jazeera, “Yemeni detainees recount torture after release in prisoner swap,” 26 April 2023, <https://www.aljazeera.com/news/2023/4/26/yemeni-detainees-recount-torture-after-release-in-prisoner-swap>.
- ²⁴ Amnesty International, “Yemen: End the male guardianship restriction for releasing women from prisons,” 25 January 2023, <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/01/yemen-end-the-male-guardianship-restriction-for-releasing-women-from-prisons/>.
- ²⁵ See Final report of the Panel of Experts on Yemen, S/2022/50, p.4, 26 January 2022, <https://undocs.org/en/S/2022/50>.
- ²⁶ One woman was released from the Houthi side. See Al Jazeera, “Yemen rebels and government complete prisoner exchange,” 16 April 2023, <https://www.aljazeera.com/news/2023/4/16/yemen-rebels-and-government-complete-prisoner-exchange>.
- ²⁷ Briefing by the UN Special Envoy for Yemen, Hans Grundberg, to the Security Council, 15 August 2024, <https://osesgy.unmissions.org/briefing-un-special-envoy-yemen-hans-grundberg-security-council-4>.
- ²⁸ Women Solidarity Network, “Statement by the Women’s Solidarity Network Regarding the Recent Arrests of Human Rights Defenders and Workers,” 13 June 2024, <https://www.womensolidaritynetwork.org/news-statements-en/statement-by-the-womens-solidarity-network-regarding-the-recent-arrests-of-human-rights-defenders-and-workers>.
- ²⁹ Samantha Power on X (formerly Twitter), 19 August 2024, <https://x.com/PowerUSAID/status/1825603127590183275>; see also Yemen Embassy Vienna on X (formerly Twitter), 19 August 2024, <https://x.com/ViennaYemen/status/1825427620361650538>.
- ³⁰ Human Rights Watch, “Yemen: Houthis Disappear Dozens of UN, Civil Society Staff,” 26 June 2024, <https://www.hrw.org/news/2024/06/26/yemen-houthis-disappear-dozens-un-civil-society-staff>.
- ³¹ Ibid.
- ³² UN News, “Guterres demands immediate release of UN staff and others detained in Yemen,” 19 August 2024, <https://news.un.org/en/story/2024/08/1153341>.
- ³³ Human Rights Watch, “Yemen: Houthis Disappear Dozens of UN, Civil Society Staff.”
- ³⁴ Ibid.
- ³⁵ Amnesty International, “Yemen: Huthi authorities must immediately release arbitrarily detained staff from UN and civil society organizations,” 4 July 2024: <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2024/07/yemen-huthi-authorities-must-immediately-release-arbitrarily-detained-staff-from-un-and-civil-society-organizations/>.
- ³⁶ OHCHR, “Storming of UN Human Rights office in Sana’a,” 13 August 2024, <https://www.unognewsroom.org/story/en/2287/ohchr-storming-of-un-human-rights-office-in-sana-a>.
- ³⁷ Sana’a Center for Strategic Studies, “The Houthi Crackdown on Yemeni Voices and Civil Society: Silence is Not an Option,” 2 July 2024, <https://sanaacenter.org/the-yemen-review/april-june-2024/22867>.
- ³⁸ Office of the Special Envoy of the Secretary-General for Yemen, “Advancing inclusive peace in Yemen through a bottom-up approach,” 28 July 2024, <https://osesgy.unmissions.org/advancing-inclusive-peace-yemen-through-bottom-approach>.
- ³⁹ Daily Sabah, “New Yemeni government excludes women for 1st time in 20 years,” 19 December 2020, <https://www.dailysabah.com/world/mid-east/new-yemeni-government-excludes-women-for-1st-time-in-20-years>.
- ⁴⁰ Council of Ministers - Yemen, accessed 23 August 2024, <https://pmo-ye.net/post/195>.

⁴¹ Office of President Dr. Rashad Al-Alimi, “A presidential announcement for transferring powers to a presidential leadership council,” 7 April 2022, <https://presidentalalimi.net/en/news42.html>.

⁴² These figures are based on Peace Track Initiative’s analysis of publicly available information regarding women’s participation.

⁴³ Southern Yemen, “Forming a presidential committee to discuss the demands of the people of Hadhramaut,” 21 August 2024, <https://southern-yemen.net/6405>.

⁴⁴ Security Council Resolutions from 1994-2022 including [2643 \(2022\)](#), [2624 \(2022\)](#), [2586 \(2021\)](#), [2565 \(2021\)](#), [2481 \(2019\)](#), [2342 \(2017\)](#), [2051 \(2012\)](#), and [924 \(1994\)](#). See full list in Peace Track Initiative, “Yemen Feminist Peace Roadmap,” Annex 2, March 2023, <https://peacetrackinitiative.org/wp-content/uploads/2023/02/Rodamap-udated-1.pdf#page=30>.

⁴⁵ Peace Track Initiative, “Yemen Feminist Peace Roadmap,” accessed 9 September 2024, <https://peacetrackinitiative.org/feminist-peace-roadmap/>.

⁴⁶ Office of the Special Envoy of the Secretary-General for Yemen, “Outcomes of the National Dialogue Conference,” 2014, https://osesgy.unmissions.org/sites/default/files/7-national_dialogue_conference.pdf.